وبين القرن السابع قبل الميلاد ، وهي بهذا تعتبر الأساس الأول الذي أقيم عليه فن عظيم خالد .

وجاءت الزهريات القبرصية متميزة على الأثينية بنعومة الطين المصنوعة منه ، سطحها ذو لون أصفر فاتح ، رسمت عليها الصورات بألوان الأسود البني والأبيض والأحمر ، لبيان الزهور الخيالية والورود الابتكارية التي تعتبر أسلوباً زخرفياً جديداً يسجل الأثر الشرقي والاقتباس من الشرق !

وإذا كانت الزهريات القبرصية قد حملت الأثر الشرقي ؛ فإن الزهريات الرودسية (نسبة إلى رودس) تظهر في وضوح ، المهارة التي تجلت من خلال رسوم الأجسام المختلفة والتي تبين الاتجاه الفني عند الإغريق ، وذلك بتأمل الطريقة التي اتبعوها في ملء الفراغ بما لا يتنافى مع إظهار الصور في أروع أسلوب ممكن برغم قيود الشكل التكويني ؛ فنجد أن بدن الزهرية قد قسم في مهارة إلى أقسام تفصل بينها خطوط ، وتشغل مساحاتها مجموعات من صور حيوانات منها على وجه التخصيص الوعل والماعز الوحشي والأسد واقفاً أو رابضاً كأبي الهول Spxinh . وملئت الفراغات بزخارف وحداتها من براعم الزهر أو من أشكال هندسية كالدوائر الحلزونية وغيرها مما يشابه إلى حد كبير الزخارف التي كانت عند الميكينيين .

وتطور النشاط الفني إلى اقتباس المعاني من إلياذة هوميروس والتعبير عنها بالصور التي رسموها على الزهريات ، وقد وجدت أسماء المصورين في ركن منها ، وأصبحت كتابة الأسماء هي القاعدة فيما بعد ، فلا ترى زهرية دون اسم مصدرها إلا فيما ندر .

وكان من الطبيعي أن يصبح اسم المصور لازماً للمؤرخ الذي يريد تبويب الزهريات تمهيداً لترميمها ، فضلا عن أنها أظهرت من ناحية أخرى تطور الحروف الأبجدية الإغريقية .

وصادفت الزهريات الرودسية بالمقارنة بغيرها من الأنواع ذيوعاً وانتشاراً في القرنين السابع والسادس ق . م . في البلدان ساحل آسيا الصغرى وفي الجزر المجاورة ، فازدهرت صناعتها وذاع صيتها وامتد سلطانها نحو الغرب حتى بلغ وسط إيطاليا (أتروريا أو توسكانا) ، وهذا دليل قوي على ما بلغته من المستوى الفني ، سواء من حيث أحجامها أو من حيث مادة صناعتها أو التفنن في زخرفتها ، مما سيكون أكثر وضوحاً وأسهل تناولا في المقال التالي .

أحمد موسى

موعـــد . . .

للأديب محمد محمد علي السوداني

إذا ما الروض ناجاني بأنفاس الصبير ضحى
وغنـــاني ربيب الرو ض صوتاً ناعماً فرحاً
وهاـــل خاطري للطيـــر يقفز فانتشـــاً مرحاً
بكى جفني بكى قلبي بكى روحي لرؤياك

***

إذا ما النيم رف على شعاع البدر ثم جرى
سريع الخطو لا يدري إلام يواصل السفرا
وفاض النور من أبها ئه في الأرض وانتشرا
مشت أحلامي الولهى تطوّف حول مثواك

***

تعالى ها هو الموعد لهيف يرقب الوعد
تذكر فيك عهد الرو ح بين غصونه الميّد
لهيف ضارع ثمل فلو ملك القوى غرد
أغار عليك من نفسي وأرحمه لذكراك

***

سمعتك في خرير الما ء جاز الصخر مندفعا
وفي أنشودة الطير على هام الربى سجعا
وفي إطراقة الكون إذا ما الكون قد هجعا
فابك في دمى لحن يهدهد قلبي الشاكي

***

رأيتك في طيوف الفجـــر في أندائه السكرى
تزفرف حولك الآما ل والأفراح والبشرى
وفي خطراني الشبوبة المذعورة الحيرى
فهل في ليلتي هـــذي ترى عيني محياك

محمد محمد علي السوداني